



من ترامب إلى بايدن : إنتصار زائف وتراجع حقيقي

من ترامب إلى بايدن
إنتصار زائف وتراجع حقيقي

ترامب يصور نفسه على أنه بطل وضحية مؤامرة أبعدته عن دفعة قيادة أمريكا والعالم .

في الواقع هو من أسس - بغياء - لمرحلة الإندحار في أهم حروب البنوك الصهيونية وإسرائيل . فشل أمام إيران التي لم تستسلم لضغوطه القصوى ، بل تأقلمت - إلى حد كبير - مع الحرب الإقتصادية ، وحروب الكورونا المبرمجة جينيا - وصمدت أمام الحرب النفسية والتهويلات العسكرية القادمة من الضفة الغربية

للخليج (العبرى الذى كان عربيا) - وأمام ضربات ضد أمنها الداخلى طالت العاصمة كما طالت أطراف البلاد.

بايدن قادم ليحصد الفشل الذى جهزه ترامب بسياساته الفاشلة ضد إيران ، وفى حرب لا تنتهى فى أفغانستان خسرتها أمريكا وإسرائيل بجدارة . فحولوا إلى حرب من نوع جديد ، تتضح أهدافها فى كلمة منسوبة إلى بايدن قال فيها (إن أفغانستان لن يتم توحيدها أو بناءها أبدا) . وهذا يعبر عن نقمة شخص مهزوم، خسر جولة كبرى فى حرب لن تسير أبدا لصالحه .

خسر ترامب كثيراً فى أفغانستان، وجيشه غادر ساحة المعارك، تاركاً فى قواعده عدة مئات لمجرد المتابعة وإنتظاراً لأى ثغرة أو صدفة قد تغير المسار. وتاركاً خلفه وريث غير شرعى هو الجيش السرى الإستخبارى الذى يدير الحرب بواسطة ضباط كبار أمريكيين وإسرائيليين .

– بتحيد قاعدة باجرام الجوية بضربات المجاهدين خسر ترامب مواقع تحضير الهيريين الأساسية، ويلعب الآن فى زوايب صغيرة هنا وهناك . وبتحرير طالبان للأراضى خسر ترامب خطوط إمداد كانت تزوده بشلال لا ينضب من خام الأفيون القادم من المزارع إلى القواعد الجوية . تقطعت السلسلة وتناوشتها مئات الذئاب من داخل السلطة التى بناها الإحتلال وأنفق عليها المليارات . ضباط جيش ومخابرات وشرطة ورؤساء ميليشيات ، وإثنان مرة واحدة يرأسان الدولة ، وأعضاء برلمان وشورى ، وقطيع هائل من سماسة الأفيون، ولوردات مخدرات من الرجال والنساء (تأكيداً لمبادئ المساواة وتكافؤ الفرص بين الجنسين).

تركيا بطل المرحلة الثانية من الحرب :

– تركيا دخلت بتوسع لتملأ الفراغ الناتج من انسحاب أمريكا وإنخفاض نشاط حلف الناتو. دخلت بإسلوب عسكري وإستخبارى جديد يناسب المرحلة الثانية من حرب الأفيون الثالثة التى شنها جورج بوش تحت شعار الحرب الصليبية على أفغانستان والعرب والإسلام .

شمال أفغانستان له أهمية خاصة فى المرحلة الثانية للحرب الثالثة، ومنه تُنفَّذ إستراتيجية مشتركة تركية/إسرائيلية طموحة، تتخطى أفغانستان لتصل (وبصحبتهنم الدواعش) إلى حدود الصين، وصولاً إلى شواطئ البحر المتوسط مروراً بآسيا الوسطى والقوقاز.

فالشمال الأفغانى هو قلب إستراتيجية المخدرات الجديدة . كما أنه جزء هام من إستراتيجية المياة المشتركة بين تركيا وإسرائيل التى تقتضى بمد ” خط أنابيب السلام ” الذى يزود إسرائيل بمياه الأنهار الإسلامية دجلة والفرات وسيحون وجيحون(فى آسيا الوسطى)، لتوصيل ما يتبقى منها إلى عرب النفط فى الجزيرة والخليج. وهذا ما كُشِفَ عنه النقاب فى منتصف التسعينات الفائتة. ولهذا تتعاون إسرائيل وتركيا لفصل الشمال الأفغانى عملياً فى البداية، ثم رسمياً عندما تنضج الظروف.

– خط التهريب الأساسى للهيريين بعد أن كان ينطلق من قاعدة بجرام الجوية أصبحت بدايته مطارات فى

الشمال الأفغانى خاصة مدينة مزار شريف التى تحميها ميليشيات "جلم جم" الأوزبكية وعصابات الدواعش العاملة مع الجيش التركى . بدأ خط التهريب بطائرات تركية فى البداية رفعا للحرج، وهى غالبا طائرات إسرائيلية أو تستأجرها إسرائيل من تركيا . ليبدأ التوزيع الدولى للهيروين من تل أبيب وحيفا وغيرها . فإسرائيل لا تُحوّل فقط مجرى الأنهار صوب فلسطين المحتلة كما حولت أنهار الأردن واليرموك وأنهار لبنان . فى المرحلة الإمبراطورية الجديدة تضع أناملها فى أنهار سيحون وجيحون فى أفغانستان وآسيا الوسطى الإسلامية . وأيضا تحوّل ماهو أكثر ربحية وسطوة دولية وهو نهر الهيروين المصنوع فى أفغانستان.

وبالتوازي مع تحويلها مجرى نهر الهيروين حوّلت أيضا مجرى الأموال القذرة . فبدلا من ذلك الجزء الهام الذى كان يصب فى الإمارات - وروافد ثانوية فى الخليج - أخذ يتحول صوب بنوك إسرائيل مباشرة.

النتيجة أن المشاريع الهائلة التى كانت تقام فى الإمارات وباقى المشيخات بشكل عام، أصيبت بالسكتة القلبية . فتوقفت مشاريع ضخمة وهبطت القيمة السوقية لها، وأصبح بعضها يباع بأقل من ربع قيمته الأصلية.

وهنا جاء القرار "السيادى" للمشيخات بالتطبيع مع إسرائيل . الذى من ضمن أهدافه، وليس أهمها، إقناع اليهود بترك شئ "للمواطنين"، بعد أن ظهر أن المواطنين الحقيقيين هم يهود إسرائيل (بدأوا فى إلتقاط صور لهم مرتدين الدشاديش الوطنية). أما أصحاب السيادة المشايخ ، والسادة المواطنين المنتفخين غرورا وتفاهة ، فقد سبقت عليهم كلمة لتيودور هرتزل مؤسس الصهيونية، قالها منذ قرن أو يزيد: { حين نحتل البلاد يجب أن نستخلص ملكية الأرض ، ونشجع فقراء السكان على النزوح ونرفض إعطائهم عمل فى بلدنا}. يمكن تغيير كلمة "بلدنا" لتصبح أبوظبى أو دى أو قطر أو الرياض أو نيوم أو جده .. أو عدن أو سوقطرى .. أو حتى إدلب أو الموصل أو كركوك أو السليمانية.

فإسرائيل ترى تلك البلاد هى "الشرق الأوسط"، أرضهم "الموعودة الواعدة" حسب تعبير شيمون بيريز. أما بن جورين أحد كبار اليهود المؤسسين فيقول (إن اليهود لا يحتلون شبرا واحداً من أرض العرب ، ولا زال العرب يحتلون مساحات واسعة من أرض إسرائيل) .

بمعنى أن على كل عربى أن ينظر تحت قدميه ليشعر بالخجل من نفسه لأنه يقف على أرض مغتصبة من اليهود . فليس فقط الخليج (العربى!!) لليهود بل جزيرة العرب كلها .. بل وأراضى العرب جميعا - من طنجة إلى أبوظبى -

تغيير عالمى ليس بالهين ، سيرى العالم آثاره تباعاً مع عهد بايدن الوشيك ، عهد الهزائم الكبرى التى سوف تلتصق به وبحزبه الديموقراطى، رغم أنها مجرد حصاد لإستراتيجية ترامب . التيار الأمريكى الفاشى يتجهز للعودة بعد أربع سنوات من الفشل والعار الذى سيدمر سمعة الديموقراطيين (هذا إذ لم يرجع الفاشيون إلى الحكم عبر حرب أهلية أو إنقلاب تسانده أجهزة الدولة فى نسخة عملاقة من تجربة 11 سبتمبر المجيدة). أو قد نرى بعد أربع سنوات عودة مظفرة لوزير الخارجية الإستخبارى بومبيو الذى وثّق عرى تحالفه مع إسرائيل وعرب العار فى الجزيرة.

كابوس إسرائيلي على جزيرة العرب :

إنهارت البيوت المالية فى الخليج ، وتهاوت أسعار المشروعات الكبرى والعقارات ، وتراكمت الديون . والعملات الخليجية أصبحت مجرد أوراق ملونة تنتظر عود ثقاب إسرائيلى ليحرقها. ولكن إسرائيل تقبض/ على هيئة قرارات سيادية بالتطبيع/ ثمن تأجيل إعلانها عن وفاة المشيخات وإقتلاعها من الجذور. فتضمن إستمراريتها إلى حين قرار سيادى سوف يصدر هذه المرة من "القدس" بإسداد الستار على المسرحية السمجة للمشيخات، ورفع كلمة (إنتهى الدرس أيها الأغبياء). وذلك سيكون مجرد مدخل لبداية العهد اليهودى فى الخليج والجزيرة . سيشتري اليهود كل شئ فى مقابل (تراب الفلوس). بداية من بيوت المواطنين الذين ينافقون اليهود ويقيمون لهم الحفلات المنزلية ، وحتى شركات النفط الوطنية العملاقة المحجوزة عمليا لمشتريها اليهود ، فى إنتظار التوقيت الملائم لإعلان الشيوخ عن بيعها لليهود/ يهبونها لهم فى الحقيقة / بقرار سيادى على أوراق من دفتر التطبيع .

نفط الخليج والجزيرة موقوف منذ سنوات للإنفاق على مجهودات إقامة إسرائيل العظمى المسماة (الشرق الأوسط الكبير) ومشاريعها الكبرى القادمة، والتي إستفاض بيريز فى وصف أهميتها وصورتها العامة فى كتابة الشهير الذى يحمل نفس الإسم ، خطوط نفط وغاز وخطوط سكة حديد وطرق برية تربط أنحاء جزيرة العرب بعاصمتهم الجديدة (حيفا) وأسيادهم الجدد/ القداماء، يهود إسرائيل.

أخبار سارة :

فليبتهج أغنياء النفط بالخبر القادم من تل أبيب والقائل بأن إسرائيل أصبحت مركزاً مهولاً للبعاء الذى يدر على دولة البغى والبعاء مليارات تفوق ما يتأتى لها من صناعة السلاح .

أما فقراء الجزيرة الذين سينجيهم الله من جحيم مملكة الشيطان ، فإن ما يسعدهم هو وجود فرص تكفى لإحراز النصر- فلا أعذار- فالمقومات المادية لجهاد ناجح لإخراج المشركين والكفار واليهود من جزيرة العرب موجودة، بل متوفرة إذا توفرت العزيمة . ما فى الجزيرة الإسلامية المباركة يكفى للنصر، من الصحراء إلى البحر والجبال المطلة عليه، إلى ذخائر سلاح لا ينفذ، التقليدى منه والمتطور . والأهم هو ذخيرة الإيمان خاصة إذا دعمته وسائل وأسباب سخرها الله، وجعلها فى نفس جزير الإسلام التى تخلق عنها أهل الردة من العرب ، ولكن لم يتخل عنها المؤمنون . ومع الإيمان لا تضرب القلّة ، ومع الباطل لا تفيد الكثرة.

ونصر الله فى إنتظار من ينصرالله.

بقلم :

مصطفى حامد - ابو الوليد المصري

المصدر:

مافا السياسي (ادب المطاريد)

www.mafa.world



خارج السيطرة (1)

أفغانستان..حرب خارج سيطرة الإدارة الأمريكية

«الجيش السري الأمريكي» يهدد أفغانستان وأمريكا نفسها



مركز المصطفى
www.mafa.world

خارج السيطرة (1)

بقلم : مصطفى حامد - ابو الوليد المصري

مجلة الصمود الإسلامية / السنة الخامسة عشر - العدد (175) | محرم ١٤٤٢ هـ - سبتمبر ٢٠٢٠ م .

04-09-2020

خارج السيطرة (1)

أفغانستان..حرب خارج سيطرة الإدارة الأمريكية

“الجيش السري الأمريكي” يهدد أفغانستان وأمريكا نفسها

- تشبعت أفغانستان بالأسلحة، فانخفض دعم شركات السلاح لتلك الحرب.

- القوات الأمريكية تحترف مهنة “الدليفرى السريع” للمخدرات والأسلحة.

أين الصواريخ النووية التي كانت فى قاعدة بجرام؟؟

- حرب أفغانستان كشفت أن الجيش الأمريكى هو الجيش الأكثر فسادا فى العالم. ودمرت هويته كجيش، وحولته إلى كيان فاسد وخطير.

- لا تستطيع الإدارة الأمريكية إيقاف الحرب فى أفغانستان، لأن المتحكم فى تلك الحرب هم جنرالات مارقون، بلا قيادة سياسية، ولا إستراتيجية ولا هدف غير الربح بلا حدود ولا قيود.

- التحالف الإستخبارى المارق فى أفغانستان، أصبح أقل اعتمادا على الجيش الأمريكى، وأوجد وسائله الخاصة لنقل المخدرات وأموالها. وبالتالي قلَّ كثيرا نصيب الجيش / كممثل عن الدولة الأمريكية / من أرباح حرب الأفيون فى أفغانستان.

- (الجيش السرى الأمريكى): تواجه الولايات المتحدة حركة تمرد عسكري إستخبارى فى أفغانستان، يهدد الدولة الأمريكية نفسها، ويشبه ما واجهته فرنسا قبل الإنسحاب من الجزائر.

تحميل مجلة الصمود عدد 175 : اضغط هنا

أطلقت الولايات المتحدة حربها الصليبية على أفغانستان عام 2001 بهدف السيطرة على أفيون أفغانستان كهدف أول، ثم السيطرة على باقى ثروات أفغانستان الطبيعية - وهى هائلة القيمة - ثم ثروات النفط والغاز فى آسيا الوسطى.

وبدأت فى تحويل أفيون أفغانستان - جيد النوعية - إلى هيروين تام النقاء. ودعمت شبكة لنقله وتوزيعه هى الأكبر والأقوى والأكثر حصانة فى العالم، يوفرها الجيش الأمريكى جواً وبحراً، ليصب شلال الأموال فى شبكة البنوك اليهودية العظمى التى تدير أموال وتجارة العالم، وتوفر الملاذات الأمنة والغسيل المضمون لدولارات المخدرات القذرة التى قد تعادل نصف حجم التجارة العالمية الشرعية (أى فى حدود 3 ترليون دولار). لذا لا يمكن أن تتنازل تلك البنوك عن غنيمة بهذا الحجم ذات تأثير جوهرى على كيانها المسيطر على الإقتصاد العالمى.

بالنسبة للولايات المتحدة فإن لإدارة والأجهزة المسلحة (جيش ومخابرات) نصيب مجز من العملية، إضافة إلى أن الغطاء الحقيقي للدولار الأمريكي الآن هو تجارة الهيروين / أى فى الأصل أفغانيون أفغانستان / وليس دولار النفط. وقيمة دول النفط وإماراته إنتقلت مضاعفة إلى أفغانستان، التي تتمتع بأهمية مطلقة فى ظل التطورات الدولية الأخيرة - خاصة بعد تصاعد مكانة قارة آسيا والصين فى إقتصاد العالم، وتأثيرات إيران على إجمالى غرب آسيا، وانبعثت روسيا من جديد صوب مكانة المركز الثانى عالميا، عسكريا وسياسيا، والهند التي يقترب إقتصادها من المركز الثالث أو الرابع عالميا.

- سريعا ما اكتشف الجيش الأمريكى ما سبق واكتشفه الجيش الأحمر السوفيتى من قبل من أن تلك الحرب ليست للجيش. فأعطت الإدارة الأمريكية مكانة بارزة للإستخبارات الأمريكية CIA فى إدارتها. وفى البداية كان لمكتب التحقيقات الفيدرالى دور بارز فى عمليات المطاردة والتعذيب والسجون السرية، بالتكامل مع المخابرات المركزية.

- قفز ترامب قفزة ثورية فى إدارة الحرب الأفغانية حين إستوحى من صديقة " إريك برنس " فكرة أن يكون المرتزقة هم عماد الحرب لصالح الولايات المتحدة، على غرار تجربة شركة الهند الشرقية البريطانية فى القرن الثامن عشر.

" إريك برنس " مع شركاء إسرائيليين أحيا مآثر شركته السابقة " بلاك ووتر"، وتوسع فيها. ونشاط المرتزقة أصبح يديره إتحاد مؤسسى يجمع بين جهازى CIA والموساد الإسرائيلى أما دور الجيش الأمريكى فقد تحدد فى حماية المنشآت الحساسة والقواعد العسكرية وتخليص قوات المرتزقة من مآزقهم العسكرية مع طالبان.

- شركات الصناعة العسكرية دعمت فى البداية بقاء الجيش الأمريكى فى أفغانستان، رغم رغبته المبكرة فى الإنسحاب نتيجة عدم التخصص، مع خطورة أمثال تلك الحروب على تماسك الهياكل التنظيمية والروح المعنوية للجيش، وناهيك عن التردى الأخلاقى الناتج من توافر الهيروين الجيد والرخيص، وكافة المخدرات الأخرى.

شركات السلاح الأمريكية شحنت أفغانستان بمعدات جنونية، لا حاجة لها فى حقيقة الأمر. الكميات مبالغ فيها كثيرا، وكذلك النوعيات التي لا مبرر لوجودها، وصولا إلى الصواريخ النووية قصيرة ومتوسطة المدى، وهي لا تهدد مقاومة الشعب الأفغانى والامارة الاسلامية، بل تهدد روسيا والصين وإيران.

- السلاح الأمريكى التقليدى المختزن فى أفغانستان يكفى لحرب تقليدية عظمى فى المنطقة، والصواريخ النووية تكفى لإشعال حرب نووية تحرق العالم كله.

إنخفض طلب المزيد من الأسلحة لأفغانستان من شركات صناعة السلاح، فإنخفض حماسها لتلك الحرب. وبالتالي لم تعد تضغط على الجيش من أجل البقاء هناك. فأتم الجيش الأمريكى إنسحابه القتالى من أفغانستان مبقياً على حراسات للقواعد العسكرية الأساسية، خاصة قاعدة جبرام الجوية، التي هى القلب النابض للمشروع الأمريكى فى أفغانستان، بل فى المنطقة كلها، بداية من مصانع الهيروين وصولا إلى مخازن الصواريخ النووية.

الجيش الأمريكى فى أفغانستان هو قوة من "خفر القرى" المعروفين فى المشرق العربى. ولكنها قوة لديها، قطع مدفعية وطيران لمجرد تذكير الجنود بأنهم جزء من جيش (الدولة الأعظم)الذى كشفت حرب أفغانستان، بل وساهمت بشدة فى تحويله إلى الجيش الأكثر فسادا فى العالم.

تحميل مجلة الصمود عدد 175 : اضغط هنا

قوات "الدليفري السريع" : أين صواريخ بجرام النووية؟

ما تبقى من قوة أمريكية فى أفغانستان تحولت إلى قوة (دليفري) أى توصل الطلبات إلى منازل الزبائن. والطلبات هى مادة الهيروين، والأموال بأنواعها القذرة المغسولة، وفى النهاية تبيع أسلحتها فى المزاد، وتوصلها للزبائن فى بيوتهم.أو توجرها للمقتدرين داخل أفغانستان.

إلى جانب مهام أخرى مهينة للجيش وكرامته العسكرية، مثل تحوله إلى مجرد حارس لقواعد عسكرية تدير مصانع الهيروين. وتحرس مخزونات السلاح التي تفوق الخيال فى قاعدة "بجرام" والتي أصبحت تفكك وتعبأ فى صناديق لتباع كقطع غيار - أو إلى أسلحة يعاد تجميعها مرة أخرى خارج أفغانستان - لأى دولة ولأعلى سعر. فى تجارة عظمى تعتبر من غرائب العالم الأمريكى. والمشتري يمكن أن يكون أى أحد. فليس من السهل - ولا يتكرر ذلك كل يوم - أن يبيع جيش معداته وهو مازال - رسميا على الأقل - يباشر تلك الحرب أو أنها تدار بإسمه، بينما يقاتل نيابة عنه فى ميادينها تشكيلة واسعة من المرتزقة، يقودها تحالف إستخبارى يجمع بين دولة عظمى (أمريكا) ودولة متطفلة عليها (إسرائيل).

من الطبيعى أن يضغط قادة الجيش على ترامب كى ينهى حرب أفغانستان، حتى لا يظل الجيش وسمعته مرهونتان بحرب لا يقودها، ولم يعد له فيها ناقة ولا جمل. بل ودمرت هويته كجيش، وحولته إلى شئ آخر فاسد وخطير، ينشر فساده فى العالم، ويعبث بأسلحة تهدد الجميع. حتى صار الجيش الأمريكى هو الخطر الأكبر على العالم بما فيه أمريكا نفسها.

- (التحالف الإستخبارى المتمرد فى أفغانستان) أصبح أقل إعتمادا على الجيش الأمريكى، وأوجد وسائله الخاصة لنقل المخدرات وأموالها. وبالتالي قلّ كثيرا نصيب الجيش كمثل عن الدولة الأمريكية - من أرباح حرب الأفيون فى أفغانستان.

حرب يديرها جنرالات مارقون بلا قيادة موحدة :

يمكن القول أن قاعدة بجرام الجوية قد أضيفت إليها ميزة جديدة وعجيبة، كونها أكبر سوق فى العالم للسلاح المستخدم - أو الجديد - وربما للصواريخ النووية التي تشكل لغزا يشكل تهديدا خطيرا لأمن العالم.

فهل مازالت الصواريخ فى بجرام؟؟ - أم أنها نقلت إلى منطقة جبلية وعرة أقرب إلى حدود الصين كما يشاع بين العاملين فى بجرام؟؟ وهل ذلك السلاح النووى مازال تحت سيطرة الجيش الأمريكى أم أنه تحت سيطرة التحالف الإستخبارى، الذى يزيد من خطورته كون الذين يديرونه هم جنرالات مارقون، وليسوا خاضعين بشكل كامل لأى حكومة على الإطلاق، لا خارج أفغانستان ولا داخلها. كما أنه تحالف مجهول غامض القيادة. كل ما فيه محاط بالسرية، كطبيعة العمل الإستخبارى.

- فإذا خضع السلاح النووى لقوانين العرض والطلب فى السوق الدولى، فان المخاطر ستكون غير محدودة. والتحالف الإستخبارى المارق فى أفغانستان يمكن أن يدعى - حقا أو كذبا - أنه فقد شيئا من تلك الأسلحة - خاصة وأن قاعدة بجرام تحت ضغط عسكرى وإختراقات أمنية خطيرة، وتعانى من تسرب إلى الخارج فى كل شىء، ويمكن أن يكون هذا الشىء نوويا.

فماذا لو تسربت الصوايخ النووية إلى أعداء الولايات المتحدة؟؟ - والأخطر هو: ماذا لو تسربت إلى أعداء إسرائيل؟؟ ألن يشكل ذلك تهديدا لها، وقد تمتد خطورته إلى مشاريعها الإستثمارية العظمى، مثل سد النهضة فى الحبشة؟؟

- يزيد المشكلة تعقدا أن من يتقدم لشراء الأسلحة الأمريكية فى أفغانستان هى شركات دولية عابرة للقارات ومتعددة الجنسيات. وهذا يجعل المحطة النهائية لمسيرة السلاح غير محددة، وقابلة للتبديل.

ويتميز "بازار" قاعدة بجرام بنزعة ليبرالية، فالكلمة للمال، فمن يمتلكه يشتري أى شىء. حتى تمكنت حركة طالبان من الحصول على تسليح إستثنائى من قاعدة بجرام وغيرها - شمل الطلقة والقنبلة والصاروخ والشحنة المتفجرة. ولا قيمة لدى إدارة "بازار" بجرام الدولى لأرواح الجنود المقاتلين من المرتزقة، فتلك بضاعة رخيصة يسهل إستبدالها.

- التحالف الإستخبارى (CIA / مוסاد) الذى يحكم أفغانستان ويتحكم فى إدارة الحرب هناك من أخطاره الكثيرة أنه لا يمتلك قيادة موحدة، لا على **المستوى السياسى** ولا على **المستوى العمليانى**، ولا على **المستوى التجارى**. ولكل واحد من عناصر الضياع القيادى فى تلك المستويات القيادية العليا مخاطر كثيرة. بعضها يهدد ذلك التحالف الإستخبارى وينزلق به صوب هزيمة تاريخية. وذلك ما تعمل عليه الإمارة الإسلامية.

فالتحالف المارق يفتقد إلى إستراتيجية للحرب، كما أنه عشوائى فى العمل التكتيكى، وتوقفت حاسة الإبداع عنده بعد ما إستنزفت التكنولوجيا نفسها ولم تصل إلى النتيجة المرجوة. مثل توقف تأثير الطائرات بدون طيار (درون) على معنويات الشعب والمجاهدين. وبالمثل هجمات الرعب الليلية ضد القرى، والتي زادت من إقبال الشعب على التطوع فى صفوف طالبان.

إفتضاح دور الهيروين كدافع وحافز على إستمرار الحرب، دفع الشعب إلى توسيع عمليات مقاطعة عملاء أمريكا وحجب وصولهم إلى محصول الأفيون. فلم يتمكن الأمريكيون من إصدار تقريرهم السنوى عن وضع الأفيون فى أفغانستان، متعللين بفيروس كورونا!!".

المساهمة الشعبية فى قطع اليد الأمريكية عن أفيون أفغانستان قلص أيضا من حصة التحالف الإستخبارى

المارق من الأفيون، وبالتالي تقلصت قدرته على إنتاج الهيروين. وتقول نشرة الأخبار القادمة من قاعدة بجرام أن هناك إنتاج مكثف للمخدرات الكيماوية، وبكميات خرافية، لتوزيعها حول العالم لتعويض خسائر الأمريكيين في مجال الهيروين.

- في السباق نحو المليارات ظهرت التناقضات بين مصالح أركان التحالف الإستخبارى الذى عانى من التشرزم. فمكوناته تسابقت نحو جذب أكبر قدر من أجهزة النظام الحاكم واستغلالها. فأصيب النظام بشروخ خطيرة تطورت إلى صدمات مستترة، وصدامات أخرى صريحة تتكلم عن نفسها. وبما أن الخلاف هو حول المليارات فإنه سريعاً ما يصبح مسلحاً. وإذا لم تكن العصبية العائلية والقبيلة كافية، فإن المرتزقة يقدمون خدماتهم للسعر الأعلى. والقاتل المأجور قد يقتل من إستأجره في المرة التالية. وشركات القتل ترى في إزدياد نهر الدماء دليلاً على الرواج وزيادة الأرصدة والأرباح، تحت غطاء الحرب غير المنتهية والتي توفر لهم أرضية لإتهام أطراف أخرى.

- لا تستطيع الإدارة الأمريكية إيقاف الحرب في أفغانستان، لأن المتحكم في تلك الحرب هم جنرالات مارقون، بلا قيادة سياسية، ولا إستراتيجية ولا هدف غير الربح بلا حدود ولا قيود ولا نهاية. والإتفاق السياسى مع هؤلاء المارقين مؤقت ومرتبط بالمصالح المالية، فهى الهدف والوسيلة إليها هى القتل بإستخدام الوسائل المتاحة.

قد يخضع الجنرالات المارقون للضغط - ولو بشكل مؤقت - لو توفرت الأدوات اللازمة. والإدارة الأمريكية فقدت القدرة على الضغط المؤثر لأن جيشها لم يعد هناك كجيش. وقادة المخابرات المتبقين فى الميدان وضعوا قوانينهم الخاصة، وليسوا مقيدين بغير الأهداف التي يحددونها لأنفسهم.

قوات الحثالة لحفظ ماء وجه ترامب :

يسعى ترامب إلى إمتلاك قوة ضاربة في أفغانستان تمكنه من التأثير والضغط. ورغم ذلك فإنها لا تضعه في موقع المتحكم أو حتى في صدارة متخذى قرار الحرب والسلام في أفغانستان. ولا تمكنه من إقرار إستراتيجية لإدارة وإستغلال كنوز الأفيون.

فى يد ترامب القوات العسكرية التالية :

- قوات من أذربيجان وأرمينيا، ورومانيا، ومن على هذه الشاكلة من الغطاء، من دول هامشية تتسول الدولارات والدعم السياسى الأمريكى.

- قوات استراليا ما زالت رغم قلة عددها تحتفظ بسمعتها كأكثر وحدات الإحتلال وحشية فى معاملة الأفغان. وهناك قوات ألمانية وبريطانية وكندية قليلة العدد.

قوات الحثالة تلك تتيح لترامب حصة من الأفيون ومادة الهيروين، مع المخدرات الكيماوية التي يشير تقرير UNODC إلى أنها إنتشرت كثيرا في العالم بئمن رخيص وضرر صحى فادح.

ولكن تلك القوات لا تتيح له التحكم فى الحرب أو تمنحه القدرة على وقفها. ومن هنا يأتى الإحراج الدبلوماسى، إذ ربط ترامب نفسه بموعد للإسحاب النهائى فى أبريل القادم.

ولكن الحرب لن تقف بأى حال، لأن ضباط الإستخبارات المارقين سوف يستمرون فى القتال. وساعتها ستكون أمريكا فى حرج إزاء تبرير ذلك، سوى إلقاء اللوم على أى طرف آخر.

إنقلاب (الجيش السرى) الأمريكى :

تواجه الولايات المتحدة حركة تمرد عسكري إستخبارى فى أفغانستان، يشبه ما واجهته فرنسا فى بداية ستينات القرن الماضى، عندما تمرد جنرالات الإحتلال للإبقاء على الجزائر أرضاً فرنسية. رافضين ما وعد به الجنرال ديغول رئيس فرنسا بالإسحاب من الجزائر. شكّل الجنرالات المارقون منظمة عسكرية سرية تعمل على إبقاء الجزائر مستعمرة فرنسية وأسموها (الجيش السرى). وحاولوا ترتيب إنقلاب مسلح داخل فرنسا نفسها والإستيلاء على السلطة من أجل منع إستقلال الجزائر. وقام (الجيش السرى) بمجازر ضد سكان الجزائر المسلمين.

- جنرالات الإستخبارات الأمريكيون فى تمرد فعلي للإستقلال بأمر أفغانستان، رافضين تماما الإسحاب منها، مستخدمين القوة المسلحة المتاحة لديهم للإبقاء على الوضع الحالى. فى عمل يهدد بوقوع إنقلاب عسكري إستخبارى داخل الولايات المتحدة، سواء قام به الرئيس نفسه مستبقا جنرالات أفغانستان المارقين، أو إنقلاب يقوم به هؤلاء المارقون بدعم من مؤيديهم فى الوطن. وكل من الرئيس والمارقين مستند على قوة أساسية تقف عليها أمريكا (وفى ذلك إنقسام خطير يهدد الدولة حتى وإن لم يحدث الإنقلاب). فالمارقون تدعمهم البنوك اليهودية الكبرى التي تشكل لها أموال مخدرات فغانستان شريان الحياة. والرئيس تدعمه جبهة غير متناسقة تفتقر إلى الترابط، مكونة من بعض قيادات الجيش العليا، وقطاع من الإستخبارات والأمن الداخلى، ومن صناعات السلاح، وإحتكارات النفط التي ترى فى حرب أفغانستان عائقا أساسيا لمرور نفط وغاز آسيا الوسطى عبر أفغانستان إلى العالم.

ومن الواضح أن إحتمال الإنقلاب العسكري غير مستبعد داخل الولايات المتحدة حاليا حتى أن الرئيس الأمريكى يُهدد به فى حال عدم فوزه بالإنتخابات.

وفى أكثر من مناسبة أظهر البنتاجون - وزارة الحرب الأمريكية - إحتقاره للرئيس وتجاهل أوامره، حتى كشف ترامب عن قوات عسكرية سرية خاصة به، ولا تحمل شارات مميزة، وقام بإستخدامها لقمع المتظاهرين فى أكثر من مدينة أمريكية. وهو أسلوب مقتبس من الأساليب النازية فى ثلاثينات القرن الماضى.

- من الملاحظ تقارب فوق العادة بين الرئيس الفرنسى والرئيس الأمريكى، خاصة فى المعضلة اللبنانية،

ولكن لا يستبعد أن هناك خبرة فرنسية تنتقل الآن إلى الولايات المتحدة حول تجربة الجيش السرى
الفرنسى فى حرب الجزائر.

فأفغانستان الآن يسيطر عليها ويديرها جنرالات منشقون عن الإستخبارات الأمريكية والإسرائيلية، ولا
يسيطر عليهم أحد. وسيقاتلون لآخر جندى مرتزق حتى تبقى أفغانستان مستعمرة للمرتزقة تنتج الهيروين،
وتغسل أموال المخدرات. وتتاجر بأحدث الأسلحة الأمريكية التقليدية وربما النووية وصواريخها قصيرة
ومتوسطة المدى.

تحميل مجلة الصمود عدد 175 : اضغط هنا

بقلم :

مصطفى حامد - ابو الوليد المصري

المصدر:

مافا السياسى (ادب المطاريد)

www.mafa.world

خارج السيطرة (1)

أفغانستان..حرب خارج سيطرة الإدارة الأمريكية

«الجيش السري الأمريكي» يهدد أفغانستان وأمريكا نفسها

مافا السياسي
www.mafa.world





الولايات المتحدة: من قطب أوحده إلى كلب عقور

بقلم : مصطفى حامد - ابو الوليد المصري

نقلا عن مجلة الصمود الاسلامية / السنة الثانية عشر - العدد 144 | جماد الآخر 1439 هـ / فبراير 2018

٠٣

الولايات المتحدة: من قطب أوحده إلى كلب عقور

- رسالة الأفغان: أيها المسلمون إتحدوا، وحطموا أسنان الكلب الأمريكي العقور.
- "الكلب العقور" أصبح عنوانا لنظام دولي تحاول أمريكا السيطرة به على العالم.
- أسلحة نووية تكتيكية وإقتصاد عسكري في محاولة أمريكية أخيرة قبل السقوط.

– لهذا هُزِمَ الأمريكيون في أفغانستان، وبهذا إنتصر المجاهدون.

– لم يكن في بنیان المَوْجَة الجهادية الجديدة في أفغانستان بقيادة حركة طالبان عنصراً واحداً غريباً على المجتمع، أو مُقَحَّمًا على بنيانه الديني و الإعتقادي، أو خبراته التاريخية القريبة والبعيدة.

– الجيش الأمريكي يحظر نشر معلومات عن أفغانستان كانت متاحة سابقاً، لإخفاء الحقائق عن الشعب الأمريكي، والتستر على فساد الجنرالات.

تحميل مجلة الصمود عدد 144 : اضغط هنا

إنتصار الشعب الأفغاني على الإحتلال السوفيتي أدى مباشرة إلى نهاية نظام الثنائية القطبية الذي تحكم في العالم، ومن ثم الإنتقال إلى مرحلة الأحادية القطبية الذي تربعت فوق رأسه الولايات المتحدة الأمريكية، التي أعلنت عن ميلاده وهي تهنئ نفسها كمنتصر (أوحد) في الحرب الباردة التي إستمرت حوالي نصف قرن، بإنتصار حاسم تحقق في حرب أفغانستان، وبدماء شعبها وجهاده الباسل.

ظنت الولايات المتحدة وقد أعماها غرور القوة أن أفغانستان ستكون فريسة سهلة، فأقدمت على إحتلالها لأسباب ملفقة وحملة صاخبة من إستعراض القوة العسكرية الجبارة التي كانت مكدسة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية لتكون تهديداً للسوفييت، ورصيذاً من القوة تخيف بها دول العالم الأقل شأنًا، وتسيطر على ثرواتهم. بينما كان الشعب الأفغاني منهكا بحروب متصلة. فمن حرب ضروس ضد الجيش الأحمر السوفيتي، إلى حرب أهلية بين (المنظمات) و(الأحزاب) وأمراء الحرب وقطاع الطرق من جميع الأصناف. صاحب تلك الفوضى العارمة دعاوى إنفصالية لتقسيم البلاد كنوع من الحل يضمن ترضية لأقطاب الفتنة الداخلية ورضا رعائهم الخارجيين.

لهذا هزم الأمريكيون..وبهذا انتصر المجاهدون

ظهور نظام الإمارة الإسلامية - وحكم الشريعة الذي يرتضيه الأفغان ويحترمون - طوعاً واعتقاداً - قمع فتنة الإقتتال الداخلي وإختلال الأمن، وجميع الشعب بجميع عرقياته تحت راية واحدة وكلمة سواء. وماتت دعوات التقسيم مع موت فتنة الحروب الداخلية. فكان واحد من أهم إنجازات "الإمارة الإسلامية" هو الحفاظ على وحدة الشعب والحفاظ على تراب الوطن، وإئتلاف الجميع تحت راية الشريعة التي لا تفرق ولا تحابي - خاصة مع حسم التطبيق ونزاهته، وعدالة الحاكم وصلاحيه بطانته، ومثالية كوادرة الإدارية والمقاتلة، وهم شباب (طالبان) من دارسي العلوم الشرعية، ضمن مدرسة فقهية واحدة أصيلة في عملها، جهادية في فهمها وتطبيقها للإسلام، فقادوا المجتمع والدولة قيادة عادلة وزاهدة ومجاهدة.

– السنوات الخمس التي قضتها (الإمارة الإسلامية) في حكم أفغانستان كانت هي القاعدة الصلبة للجهاد الذي نشب فيما بعد لمقاومة "عاصفة الحرب الصليبية" التي شنّها جورج بوش على أفغانستان. فأجهزة الإمارة وخبراتها المكتسبة إدارياً وعسكرياً، وكوادرها من شباب (حركة طالبان)، كانوا هم الجيش الذي تولى قيادة الشعب الأفغاني لهزيمة الحملة الصليبية المكتسحة. فلم يكن شيئاً عن قادة الموجهة الجهادية الجديدة، أو كوادرها المنتشرين في المجتمع، أو أهداف الجهاد وغاياته، مجهولاً من أحد، حيث أوضحتها

وجسدتها جميعا الإمارة الإسلامية، وأختبرها الشعب خلال خمس سنوات كاملة قبل الغزو. فلم يكن في كل ذلك عنصرا واحدا غريبا على المجتمع أو مقتحما لبنيانه الفكري والإعتقادي أو خبراته التاريخية البعيد منها والقريب.

- لهذا احتضن الشعب الأفغاني مجاهديه بمقاومتهم المسلحة، ودَعَمَهُم بما أغناهم عن المدد الخارجي الذي إنقطع عنهم بعد أن صارت بلادهم نسيا منسيا من المسلمين قبل غيرهم.

- جيوش الغزو الصليبي وجدت نفسها معزولة في وسط بحار من الأفغان المقاومين. والإدارة العميلة في العاصمة كابول ولدت ميته كما ولدت فاسدة. فتشاركت تلك الإدارة مع جيوش الغزو في سفك دماء الأبرياء، وسرقة ثروات البلد، ونشاط تهريب المخدرات. فتعاظمت كراهية الشعب للإستعمار وإدارته العميلة وديموقراطيته المتوحشة وثقافته المنافقة. فتحول المناخ الداخلي بالكامل لصالح المجاهدين وقيادة حركة طالبان.

القطب الأمريكي الأوحده، مسلحاً بترسانة تسليحية عالية التقنية كانت جاهزة لمواجهة قوى عظمى وإرهاب العالم أجمع، ومدعوما بحلف الناتو أكبر تحالف عسكري. ومع كل ذلك فشل في إخضاع حركة جهادية لشعب فقير معزول ومحاصر. وأعزل إلا من الإيمان وبقايا أسلحة بسيطة وقديمة، يعود معظمها إلى أكثر من نصف قرن مضى.

انتصر العنصر الإيماني المدعوم بحاضنة شعبية على جيوش (ما بعد الحداثة) وتحالفاتها العسكرية وسيطرتها على المؤسسات الدولية وحكومات أكثر الدول.

الهزيمة الأمريكية تحقق منها جورج بوش في نهاية عهده، وأدركها أوباما منذ يومه الأول على كرسي الحكم. أما ترامب فكان يدعو إلى الفرار من أفغانستان أثناء حملته الإنتخابية، إلى أن كبته عصابة من الجنرالات في البيت الأبيض نتيجة الخلل في قواه العقلية وعدم إترانه. ومع ترامب وعصابته العسكرية، تبلورت تماما ملامح نظام دولي جديد، على ضوء الهزيمة العسكرية الأمريكية في أفغانستان والدروس المستخلصة منها. رغم أن معظم تلك الدروس لم يكن جديدا. ولكن المشكلة هي أن تتكرر نفس الأخطاء في ظل سيادة أمريكية مطلقه على العالم، وامتلاكها لأحدث وأخطر الترسانات العسكرية - ولكنها للمفارقة - تمتلك أيضا أسوأ الجنود، وأبعدهم عن صفة الجندية، وانحدارهم إلى مجرد لاعبي أجهزة (أتارى) للقتل عن بعد. أما على الأرض فهم ليسوا سوى عاجزين لا حيلة لهم سوى بدعم الطائرات عند كل خطوة. لذلك فهم فرائس تثير شهية الصائدين.

فتأكدت أمريكا من تجربتها الأخيرة وهزيمتها في أفغانستان أن لا سبيل إلى مجابهة حركة جهادية تتمتع بمميزات خمس، هي:

1 - الإيمان الديني.

2 - الأهداف المحددة الواضحة.

3 - القيادة القدوة (إيماننا وفهما).

وبهذا إنتصر المجاهدون الأفغان على كل إمبراطوريات الشر في العالم.. وعلى مر التاريخ.

وبنفس هذه العناصر يمكن لأى حركة جهادية أو ثورة إسلامية أن تحرز النصر المؤكد.

تحميل مجلة الصومود عدد 144 : اضغط هنا

إستراتيجية نووية جديدة

أعلنت الولايات المتحدة عن توجه استراتيجي جديد في سياساتها العسكرية القادمة. إعتامادا على عناصر القوة الموثوقة لديها وهي التفوق التكنولوجي والإقتصادي. رغم أنها عناصر فشلت في كسب الحرب في أفغانستان ضد شعب فقير ولكنه يمتلك حركة جهادية تتمتع بمميزات التفوق الخمس، ولكن لا بديل أمام تلك الدولة ولتمديد سيطرتها على البشرية سوى التمدادى في الإعتاماد على التكنولوجيا العسكرية فائقة القدرة على التدمير - أي القوة النووية - بعد ترويضها كي تصلح للإستعمال التكتيكي - أى تصبح أوسع إستخداماً - للتخلص من الورطات الميدانية الكبرى في بلاد مرشحة للصراع المتصاعد على إتساع القارات كلها. إنها تريد سلاحاً حاسماً على مستوى الصراعات المحدودة، فوق أراضى الدول الصغيرة - أو مناطق المزامحة الجيوسياسية مع المنافسين الكبار، وهم تحديدا روسيا والصين (وقد وصفهما ترامب بالدول الرجعية المنافسة). وإلرهاب "محور الشر" - حسب الرؤية الأمريكية - من الدول الأصغر وفى مقدمتها إيران وكوريا الشمالية. أو أى دولة أخرى تحاول الإستقلال عن القبضة الأمريكية (أو الإسرائيلية بطبيعة الحال).

- ذلك التصعيد التسليحي صوب السلاح النووى لجعله في المتناول خلال الصراعات التقليدية، ترافقه عملية عسكرية للإقتصاد الأمريكي بجعل الصناعات العسكرية مصباً رئيساً لميزانية الدولة، لتقوية الجيش وتطوير تسليحه وصلحياته، وتدخلاته في السياسة الدولية كأداة رئيسية لتمهيد الطريق أمام السيطرة الإقتصادية الأمريكية على العالم، وإخضاع إرادة الشعوب للإرادة الأمريكية وتسليم ثراواتها، وأراضيها، وثقافتها ودينها للأمريكي بأطماعه ونزواته وتجبره على كل شعوب الأرض، وبعنصرينه الحادة المقيتة التي يمثلها ترامب بغبائه وصلافته.

روسيا رأت في الإستراتيجية النووية لترامب أنها (تثير المخاوف وتزيد من خطر حدوث سؤ فهم بين البلدين). والصين أعربت عن موقف مشابه، وقالت إنها عودة إلى أجواء الحرب الباردة وتصعيد التوترات حول العالم. هذا ما سوف يحدث بالفعل عندما تصنف أمريكا دول العالم إلى ثلاث درجات : أشرار منافسين - ودول مارقة تتمسك بحقها في إستقلال قرارها وسيادتها على أراضيها وثراواتها - ومعسكر آخر ترضى عنه أمريكا خانعاً ومطيعاً.

ولأن ترامب يرى أن (أمريكا أولاً) وقبل الجميع، بل وفوق الجميع. والنتيجة هي أن عزلت أمريكا نفسها عن

العالم وحتى عن حلفائها، فلا تتكلم مع أحد إلا بلغة التهديد والغطرسة، وتفسخ أى إتفاق دولي لا يتوافق مع نظرتها الأنانية، بما أفقد العالم الثقة بالمعاهدات الدولية وفي أمريكا تحديداً. وتدعو أمريكا إلى حماية حدودها بأسوار واقية، وتمنع مواطني الكثير من الدول الفقيرة من دخول أراضيها أو تقليل ذلك إلى أقصى حد. وتتخلى عن مبادئ "العولمة" الإقتصادية وتتجه نحو الحماية الجمركية لصناعاتها، فبدأت بالفعل في فرض رسوم جمركية على بعض منتجات حلفائها الأوروبيين وتندرهم بحرب تجارية تشنها عليهم !!.

- في أجواء التوتر يزداد سباق التسلح وترتفع مبيعات أمريكا من السلاح حيث تسيطر على حوالى نصف مبيعات العالم من السلاح (في عام 2015 باعت أسلحة قيمتها 40 مليار دولار من إجمالي 80 مليار حجم تجارة السلاح العالمية). سيزداد المبلغ بالتأكيد في ظل توترات تثيرها في شرق آسيا والشرق الأوسط. وتصعيد التوترات مع الصين وروسيا، وما حولهما من دول، لتوريطها في نزاعات إقليمية.

فأرقام بيع الأسلحة في المنطقة العربية وصلت أرقاما غير مسبوقه (في عام 2015 كانت مبيعات الأسلحة لثلاث دول عربية هي كالتالى قطر في المركز الأول بصفقات بلغت 17 مليار دولار - ثم مصر بمبلغ 12 مليار دولار - ثم السعودية بمبلغ 8 مليار دولار، أى بإجمالي 37 مليار دولار للدول الثلاث. من إجمالي مبيعات سلاح حول العالم بلغت 80 مليار دولار).

- لقد أطلق ترامب على وزير دفاعه (ماتيس) لقب "الكلب العقور". وكأنه يصف بدقة الولايات المتحدة نفسها تحت قيادته. ويصف النظام الدولي الذي تفرضه بالبلطجة والإبتزاز النووى وإحياء الحرب الباردة وإشعال الحروب الإقليمية والحروب بالوكالة، بل والتورط المباشر في حروب - فشلت فيها جميعا كقوة عسكرية - في كل من العراق وسوريا، وقبل كل ذلك في أفغانستان.

فشل جنودها على الأرض كما هو متوقع. وفشلت نظرتها إلى الحرب على أنها عمل سهل يمكن كسبه بمجرد القصف من بعيد بالطائرات والصواريخ الموجهة.

فأرادت دعم نفس الأسلوب بقدرات أكثر فتكا من كل ما سبق، فتسعى إلى تطويع السلاح النووى وجعله سلاحا تكتيكيا للإشتباكات المحدودة. ولكن إذا خرج المارد النووى من القمقم مدعيا أنه (قزم تكتيكى) فمن يضمن أن لا يرجع إلى صورته الأصلية كسلاح دمار شامل ينهى الأرض ومن عليها ؟؟. فهل تنتظر - روسيا والصين تحديدا - إلى أن تفرض أمريكا نفسها على العالم، وتعيدهما دولتان من العالم الثالث، بتفجيرات نوويه (محدودة) ؟؟.

- ترامب ليس إلا سمسار أسلحة ومبتز دولي يمارس الحيل الرخيصة، متوهما وجود عالم - على شاكلته - غبى ومتخلف عقليا. وأن الشعوب سوف تستسلم في النهاية أمام (نظام الكلب العقور) الذي تفرضه أمريكا نظاما عالميا، ملوحة بالأسلحة النووية التكتيكية وبما تبقى لديها من قدرة مالية تشتري بها الحكومات والقادة الفاسدين.

نظام دولي طبقا لنظرية (الكلب العقور)، لا يأخذه العالم مآخذ الجد، رغم خطورته المتمثلة في جنون الرئيس الأمريكي أكثر منه خطورة الاستراتيجية التي يبدو أنها لن تكون عملية إلا في نطاق الإستغلال التجارى والسياسى، ولتسويق الأسلحة، وإحكام السيطرة على دول هي خانعة بالفعل منذ عقود. إذن لا جديد سوى المزيد من الكآبة على المشهد الدولي، والتوجس من حدوث الأسوأ في ظل رئيس أمريكي

مجنون وعصابة جنرالات تحيط به، ومن خلفهم تقف القوى اليهودية والصهيونية في أمريكا والعالم.

- لن تنجح استراتيجية (الكلب العقور) كنظام دولي يحكم العالم بعد أن فشلت في أفغانستان. وعنتريات ترامب وجنرالاته كانت نتائجها الميدانية بائسة على الجيش الأمريكي، وانعكس ذلك على نظرة العالم إلى (الكلب العقور) الذي يرغب ويزيد في البيت الأبيض، حيث إكتشف العالم عبر الأفغان الطريقة المثلى للتعامل معه.

فبينما تتوسع سيطرة حركة طالبان على الأرض، ويتزايد إختراقها للدولة وأجهزتها ومراتب قواتها المسلحة. ينطلق (الكلب العقور) في نهش أجساد المدنيين. وتتحصر مهمة الجيش الأمريكي وإنجازاته في قتل الأبرياء واستهداف منازلهم وأسواقهم وقراهم. في تقديره أن ذلك سوف يقلب الرأى العام ضد مجاهدى حركة طالبان والإمارة الإسلامية، فيطالبها الناس (بالتفاهم) مع الأمريكيين، الذين في تقديرهم أن مهاراتهم في التفاوض سوف تحول هزيمتهم العسكرية الى إنتصار كامل في الحرب.

يتمنى ترامب دفع طالبان - بالقوة والخديعة والوساطات - إلى طاولة مفاوضات تستوعبهم في ثنايا النظام الإحتلالى القائم. ولكن نجاحه وتبجحات كبار مسئولييه لا تستطيع إخفاء حقيقة هزيمة بلادهم في أفغانستان.

حاول الأمريكيون تعليق عار هزيمتهم في رقبة باكستان، حليفهم الأول في تلك الحرب، محمليها مسئوليات التقصير والهزيمة. رغم أن باكستان قدمت لهم كافة إمكاناتها اللوجستية والإستخبارية. حتى أنها خاضت حربا كاملة ضد القبائل الحدودية من باكستان، دعما للجيش الأمريكي وطبقا لأوامره وبمشاركته الجوية وطائراته بدون طيار التي لا تنقطع عن التحليق فوق رؤوس تلك القبائل، فتقتل وتغتال وفق معلومات يجمعها الجيش الباكستانى نفسه.

حجب المعلومات عن الشعب الأمريكي:

بشكل مؤكد تسير الحرب في أفغانستان يوما بعد يوم في غير صالح الولايات المتحدة. لذا لجأت إلى حجب المعلومات عن الرأى العام الأمريكي رغم قلة تلك المعلومات في الأساس. فمكتب المفتش العام الأمريكي، الخاص بإعمار أفغانستان، تلقى تعليمات عسكرية بعدم الإفصاح عن أى معلومات، كانت علنية ومتاحة له في السابق.

ولأول مرة سنة عام 2009 يفرض الجيش الأمريكي السرية على المعلومات الخاصة بأعداد القوات الأمريكية، أو الخسائر التي تلحق بقوات الجيش والأمن الأفغانيين. كما فرض حظرا على الخرائط التي توضح المناطق التي تسيطر عليها الحكومة وتلك التي تسيطر عليها حركة طالبان. وفي الحقيقة فإن تواجد حركة طالبان لم يعد يخضع لخرائط محددة بخطوط فاصلة، فهي موجودة وممتدة من أقصى الجبال البعيدة وصولا إلى القصر الجمهورى في كابل.

صرح المفتش العام الأمريكي في أفغانستان لوكالة رويترز بأن المواطن الأمريكي لم يعد لديه قدرة حقيقية

على معرفة الكيفية التي تنفق بها أمواله في أفغانستان. كلامه صحيح و هو دليل على هزيمة مؤكدة تحاول الإدارة الأمريكية إخفائها، كما أنه محاولة للتستر على حالة فساد غير مسبوقه داخل الجهات الأمريكية العاملة في أفغانستان، وعلى رأسهم العسكريين ورجال الإستخبارات الذين تورطوا في أشكال متنوعة من الفساد على رأسها تجارة المخدرات.

وزارة الحرب الأمريكية حاولت التملص من مسئوليتها عن ذلك الغموض الناتج عن حظر المعلومات جميعها، فألقت بالمسئولية على التحالف العسكى الذي يقوده حلف الناتو. وهي القوة التي يقودها جنرال أمريكي هو (جون نيكلسون). ومعلوم أن لا رأى للناتو فيما يجرى داخل أفغانستان، ولا رأى لباقي الذبول التافهة التي تشارك في ذلك "التحالف" المقيت. فالقرار هناك هو أمريكي.. وأمريكي فقط.

- لا إنجازات أمريكية في أفغانستان سوى في مجال جرائم الحرب ضد المدنيين. وعلى عكس ما تتوقع أمريكا وكلبها العقور فإن تلك السياسة لم ينتج عنها (ردع) بل نتج عنها (حشد) وتكاتف شعبي كامل خلف حركة طالبان في الجهاد ضد المحتل الأمريكي. فقدمت للعالم الحل الأمثل للتعامل مع الكلب الأمريكي العقور. فبدلاً من قذفه بحجر، يقوم المجاهدون الأفغان بتحطيم أسنانه بالكامل.

ذلك هو الرد الأفغاني على النظام الدولي الجديد، نظام ما بعد القطبية الأحادية - نظام الكلب العقور - فليس أمام شعوب العالم المستضعفه إلا إتباع الإستراتيجية الأفغانية للتعامل مع ذلك الخطر الذي يهدد العالم. إنها رساله الأفغان إلى الشعوب الإسلامية: من أجل دينكم، ومقدساتكم، وكرامة شعوبكم، وسلامة أوطانكم، وإستعادة حقوقكم جميعاً، **(أيها المسلمون في العالم، إتحدوا، وحطموا أسنان الكلب الأمريكي العقور).**

تحميل مجلة الصمود عدد 144 : اضغط هنا

بقلم :

مصطفى حامد - ابو الوليد المصري

المصدر:

مافا السياسي (ادب المطايرد)

www.mafa.world